الضياء بهرا
Bahra No 478. Sun. 15 Mar 2009
العدد ٤٧٨ -الاحد ١٥ اذار ٢٠٠٩م - ٦٧٥٨ آ

اللجنة الخيرية الاشورية تبدأ برنامج اغاثة في سهل نينوى ودهوك

السيد نابليون كوركيس

بهرا- خاص

بدعم من الأتحاد الآشوري العالمي/ فرع الشرق الأوسط، قامت اللجنة الخيرية الآشورية العراقية يوم الاثنين التاسع من شهر اذار الجاري بتنفيذ برنامج اغاثة للعوائل النازحة والمحتاجة في كل من سهل نينوى ومحافظة السليمانية ومحافظة دهوك، قامت اللجنة الخيرية الاشورية بتوزيع ٨١ حصة للعوائل النازحة والمحتاجة في قرية الشرفية في سهل نينوى، وبتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٤ قامت اللجنة بتوزيع ٢٠٠ حصة للعوائل النازحة في محافظة السليمانية، وكانت اللجنة الخيرية الآشورية ضمن نفس البرنامج قد قدمت مساعدات غذائية لعدد اخر من العوائل النازحة والمحتاجة في محافظة دهوك وذلك في مقر اللجنة الخيرية الآشورية في دهوك. وفي السياق ذاته قال السيد نابليون كوركيس رئيس اللجنة الخيرية الاشورية في العراق: "ان الفكرة جاءت بلقاء جرى مع وفد الاتحاد الآشوري العالمي لغرض توزيع اجزاء من المساعدات الانسانية التي قدمها الهلال الاحمر الايراني".

واضاف السيد نابليون: "المساعدات شملت ايضا توزيع كمية منها لاكثر من ١٢٠ طالب وطالبة في الاقسام الداخلية بمحافظة دهوك، وكذلك على اهالي المحافظة من المحتاجين".

وعن المراحل القادمة لبرنامج الاغاثة التابع للجنة الخيرية الاشورية اكد السيد كوركيس: "ان هناك مرحلة ثانية وتليها ثالثة لتوزيع مساعدات اغاثة للالاف من اهالي قرى وقصبات سهل نينوى وبدعم من منظمة سولت فاونديشن الهولندية، وتبدأ المرحلة الاولى خلال الايام القليلة القادمة".

كما اضاف: "ان التوزيع سيستمر حتى شهر ايار القادم ويشمل ايضا توزيع مساعدات غذائية للاغاثة".

لبيب علي حسين رئيس جمعية الحفاظ على الاثار والتراث لبهرا:

لدينا حضارة عريقة يجب الحفاظ عليها.. وبحوزتنا قطع آثارية نروم تسليمها للحكومة

حاوره: حسن ناصر

اكد السيد لبيب علي حسين رئيس جمعية الحفاظ على الآثار والتراث ان الحضارة العراقية المتمثلة بالاثار العراقية الاصيلة والقطع الاثرية التي تمثل حضارات كبيرة مثل الحضارة السومرية والاكدية والآشورية والبابلية يجب ان تلقى دعما واسنادا واهتماما من قبل الحكومة والجهات المختصة لانها حضارة بلد تمتد لآلاف السنين ون الجمعية لديها الكثير من القطع الاثرية النادرة والمهمة ونتمنى ونسعى تسليمها الى الحكومة الا ان الوصول اليها يبدو صعبا فقد طرقنا ابواب الكثير من المسؤولين ولكن لا حياء لمن تنادي.

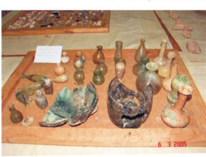

صحيفة "بهرا" احتضنت السيد لبيب علي حسين رئيس جمعية الحفاظ على الآثار والتراث والتقته ليعبر عما يريد عبر صحيفتنا..

- متى تأسست الجمعية؟

* تأسست جمعيتنا عام ٢٠٠٤.

- كيف انبثقت فكرة تأسيس هذه الجمعية؟

* انبثقت فكرة تأسيس الجمعية من الفراغ الامني والحرص على انقاذ الآثارحينها، فعقدنا مؤتمرا تحت شعار "شباب مؤمن لعراق جديد" تضامنا مع الحكومة آنذاك. ودعينا كل من وزير الثقافة مفيد الجزائري ووزير الداخلية فلاح النقيب، ووزير السياحة والآثار الدكتور لواء سميسم، وقمنا بطرح الفكرة على المسؤولين في هذا المجال ولاجلها قامت الجمعية بعد الموافقة مع الجهات المختصة بجمع ٢٠٣٠ قطعة اثرية سلمتها الجمعية لهيئة الآثار والتراث على مدى ثلاث سنوات ٢٠٠٤ - ٢٠٠٧.

- من مَن تتكون جمعيتكم؟

* الجمعية تضم ٩ اعضاء انا شخصيا رئيس مجلس الادارة والنائب الاستاذ اكرم صالح مدير معهد الفنون الجميلة وعضوية ٧ اعضاء من المختصين بهذا المجال.

- كم قطعة تمتلكون الان من الآثار وترومون تسليمها الى الجهات المختصة؟

* اتحفظ عن الاجابة لاسباب امنية.

- ما هي انواع هذه القطع الاثرية؟

* هذه الآثار تشمل الرقيم الطيني والاختام الاسطوانية واواني فخارية ودمى فخارية وقطع حجرية مختلفة يعود تاريخها الى ثلاثة واربعة آلاف سنة قبل الميلاد يعود اصلها الى الحضارات السومرية والآشورية والاكدية والبابلية.

- هل هناك جهة معينة تدعمكم؟

* لا يوجد اي كيان او جهة سياسية حكومية داعمة. وانما جمعنا هذه القطع من اموال الجمعية الخاصة ولكن وللاسف الشديد لم نتلق اي دعم من اي جهة علما باننا نسعى اليهم بكل الوسائل لكي نسلمهم هذه القطع الاثرية وكشفنا ان المختصين في هذا المجال، هم غير جديرين ولا يعرفون اي شيء عن هذه الحضارة العريقة واثارنا الاصيلة.

علما انه في عام ٢٠٠٧ تم اغراق مخازن هيئة الآثار والتراث في زمن رئيس الهيئة دوني جورج لاتلاف الاوليات والسجلات وعملوا على اتهام رئيس الهيئة بهذا العمل رغم ان رئيس الهيئة رجل مثابر واصيل ، الامر الذي جعله يقدم على السفر خارج العراق، والان يعمل خبير اثار في اعظم واكبر متحف في العالم في لندن.. اقول لقد خسرناه وخسرنا هذه الكفاءة الوطنية نتيجة الاهمال وبعض الدخلاء.

- هل تروم تسليم القطع الاثرية بعد هذه المعاناة؟

* نعم وسعيت على مدى سنين لمقابلة رئيس الوزراء الا ان الوصول الى دولة رئيس الوزراء يبدو مستحيلا رغم زمن الديمقراطية الجديد الذي نعيشه..!!.

- كيف جمعتم الآثار رغم قيمتها المادية الكبيرة جدا؟

* لقد بعت بيتي وقطعة ارض امتلكها منذ ٣٠ سنة في محافظة النجف الاشرف وسيارتي الخاصة من اجل شراء هذه القطع وقد وعدنا الكثير من المهتمين بهذا المجال خلال المؤتمر وصرحوا امام الفضائيات ووسائل الاعلام الا ان تصريحاتهم كانت مجرد كلام.

- هل تعرضتم الى مضايقات ومشاكل؟

* نعم هناك مشاكل ومضايقات عديدة من بعض تجار تهريب الآثار وضعاف النفوس كما اني تعرضت للخطف ولمدة ستة اشهر من مجهولين، ولكن لم يترك هذا اثر سلبيا بل عملت ولي امل ان اقابل رئيس الوزراء لكي اسلمه القطع الاثرية المتبقية.

- كيف تعيش الان واين تسكن؟

* اسكن في غرفة مع اهلي بعدما كان لي بيت ملك وقطعة ارض سكنية وسيارة واليوم اعمل سائق تاكسي

لاني قمت بتوزيع اموالي بجمع الآثار لانها حضارة وكنت اتأمل الدعم من قبل الجهات المختصة الا ان ذلك لم يحصل ويبدو صعبا.

ولي زوجة وخمسة اطفال ونعيش في غرفة واحدة ورغم المعاناة والصعوبات الا اني اعمل ضمن الضوابط الوطنية والحس الوطني والشعور بالمسؤولية هو هاجسي الاول والاخير فهو الهوية الوطنية للانسان العراقي لكن مع الاسف الشديد اصبت بخيبة امل كبيرة علما باني من ضحايا النظام المقبور حيث اعدم والدي بسبب نشاطه الديني.

- هل لديك امل او شعور ان يتم تعويضك من قبل الحكومة؟

* يبتسم... كان املي ان تنشأ شعبة خاصة لمكافحة التهريب "تهريب الآثار" في اي جهة امنية من قبل وزارة الداخلية او رئاسة الوزراء او الامن الوطني والقومي وسعيت مطالبا بذلك لكني لم احصل على اي نتيجة وقابلت رئيس هيئة النزاهة بانشاء شعبة مختصة لمكافحة تهريب الآثارالا ان هذا كله لم يتم لحد اليوم، مما يثير الاستغراب.

- هل لديكم تعامل او اتصال مع جمعيات عربية او عالمية؟

* كلا.. كلا.. لا نتعامل مع اي جهة من خارج العراق.

- ماذا تقول كلمة اخيرة؟

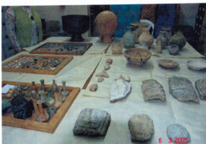* اطالب الحكومة العراقية الاهتمام كثيرا بالآثار والقطع الأثرية ووضع حد لسرقتها وتهريبها والتجاوزات الحاصلة على المناطق الآثارية ايضا.. لانها الحضارة العراقية الاصيلة، لبلدنا كما انها تمثل حضارة بلدنا العريق الحافل بالمنجزات العريقة.